

الذخيرة

محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله ﷺ كيف أصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي
وصلّى رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصوي حتى إذا استوت به ناقته على البداء نظرت إلى مد
بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله ﷺ
بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا فأهل بالتوحيد
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل الناس
بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله ﷺ شيئاً منه ولزم رسول الله ﷺ تلبيته قال جابر لسنا ننوي
إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً
ثم نفذ إلى المقام فقرأ واتخذوا من مقام إبراهيم صلى البقرة فجعل المقام بينه وبين
البيت فكان أبي يقول ولا أعرف ذكره إلا عن النبي كان يقرأ في الركعتين قل هو الله ﷻ أحد
الإخلاص قل يا أيها الكافرون الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى
الصفا فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﷻ البقرة أبدأ بما بدأ الله ﷻ به
فبدأ بالصفا فرقي عليها حتى رأى البيت فاستقبل البيت فوجد الله ﷻ وكبره وقال لا إله إلا الله ﷻ
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ﷻ أنجز وعده ونصر
عبدَه وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى
انصبت قدماه في بطن الوادي حتى إذا صعدنا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل
على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم
اسق الهدى ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقه بن
جعشم فقال يا رسول الله ﷺ ألعامنا هذا أم للأبد فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى وقال
دخلت العمرة